

١١) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على

هذا اللقاء وهو الاول من لقاءاتنا في شرح والتعليق على - 00:00:02

المنظومة الفريدة منظومة سلم الوصول الى علم الاصول للعلامة الحافظ الشيخ حافظ احمد الحكمي رحمه الله المؤلف رحمه الله

توفي صغيرا لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من العمر لكن علمه كان غزيرا - 00:00:25

وقد رويت مؤلفاته من طريق شيخنا ابي عبد الله عطا الافغاني رحمه الله وكان شيخنا عبيد الله اكبر واشن منه لكن

شيخنا عمر والشيخ حافظ رحمه الله توفي - 00:00:53

شيخ حافظ رحمه الله كان اية في الحفظ وكان اية في الفهم وما هذا النظم الذي نظمه ومنظوماته الاخرى الا شواهد على عظيم

علمه ودقة فهمه وجودة نظمه وهو رحمه الله شاعر - 00:01:20

من الشعراء الفحول الذين خدموا العلوم الشرعية في الفروع والاصول وهو رحمه الله مربى وقد خلف علماء اجلاء من بعده رفعوا

راية العلم كامثال تلامذته واخوانه مثل الشيخ زيد المدخلي رحمه الله - 00:01:49

شيخنا الشيخ عبيد الله الافغاني رحمه الله والشيخ احمد النجمي رحمه الله والشيخ ربيع ابن هادي المدخلي حفظه الله واخرين من

المشايع الذين درسوا عليه وتلمذ بين يديه وبرزوا بالاخذ عنه - 00:02:18

كان رحمه الله مريبا يهتم كثيرا بتربية تلامذته وقد اخذ العلم عن الشيخ حافظ رحمه الله عن علماء من اشرهم واجلهم الشيخ عبد

الله القرعاوي رحمه الله الشيخ عبد الله القرعاوي رحمه الله - 00:02:44

من المشايخ والعلماء الذين كانوا يقرنون بمفتي الديار العلامة الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله ال الشيخ بل كان الشيخ عبدالله

القرعاوي رحمه الله قد رحل في طلب العلوم من الهند - 00:03:12

وتتلمذ على ايدي علماء الحديث هناك ولذلك نجد من الشيخ حافظ رحمه الله عناية فائقة في علم الحديث واما هذه المنظومة التي

بين ايدينا وهي منظومة سلم الوصول فهي منظومة بالعقيدة في اصل الاصول - 00:03:37

ولذلك سماها المصنف رحمه الله بسلم الوصول الى علم الاصول سلم الوصول الى علم الاصول هذا النظم اراد به ان طالب العلم يبدأ

به حفظا وفهما وهو سلس على وزن الارجيز ارجوزة مائعة - 00:04:06

واضاف الى ذلك ان هذه المنظومة من المنظومات السلفية للعقيدة الشاملة هذه المنظومة من المنظومات السلفية للعقيدة بجميع

جوانبها فلم يغفل الشيخ رحمه الله جانبا على جانب بل درس جميع جوانب الاعتقاد - 00:04:43

ثم فهم جميع هذه الجوانب ونظمها نظما دقيقا فاتى تأليفه هذا شاملا وجامعا لابواب الاعتقاد اي نعم عظم النظم في تأليف توحيد

الالهية ذلك لان النزاع والخلاف بين اهل الاسلام واهل - 00:05:14

المنن الاخرى هو في توحيد الالهية هذا النظم ايها الاخوة مع كونه من المنظومات السلسلة والشاملة هي منظومة مشروحة شرحها

الشيخ نفسه في مجلدين ظخام لو اشكل على طالب العلم شيء يمكن ان يرجع الى الشرح الكبير الذي شرح به هذا النظم - 00:05:42

فهذه ميزة ثالثة سلاسة النظم شمولية المنظومة لابواب الاعتقاد كون المنظومة مشروحة من ناظمها برسالته وكتابه المعروف معارج

قبول لشرح سلم الوصول الى علم الاصول نبدأ على بركة الله تعالى نحتاج - 00:06:20

قراءة خمسة عشر مجلسا التنوني هذا النظم شرحا ان شاء الله نبذل قصارى جهدنا حتى نستطيع ان ننهي هذا النظم في نهاية شهر آآ ان في شهر محرم صفر نهاية شهر ربيع الاول ان شاء الله - 00:06:52

يكون شرحنا ليس الطويل الممل ولا الموجز المخل بينه وبينه ان شاء الله نسأل الله عز وجل العون والسداد والتوفيق والهدى والرشاد ولا حول ولا قوة الا برب العباد ونسأله جل وعلا ان يمدنا بامداد من عنده حتى يكون كلامنا نافعا لانفسنا - 00:07:17 الى وللعباد والبلاد فنبداً على بركة الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى قال علام الحافظ احمد الحكيمي رحمه الله في منظومته سلم الوصول الى علم الوصول في توحيد الله - 00:07:49

اتباع الرسول بسم الله الرحمن الرحيم. ابدأ بسم الله مستعينا. راض به مدبرا معينا. والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتباننا احمده سبحانه واشكره ومن مساوي عمله استغفره واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى - 00:08:12 وبعد ان باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبدوا بالحق مألوه سوى الرحمن من جل عن عيب وعن وان خير خلقك وان خير خلقي محمدا من جاءنا بالبينات والهدى رسوله الى جميع الخلق بالنور - 00:08:34 هدى ودين الحق صلى عليه ربنا ومجده والال والصحب دوام سرمدنا وبعد هذا النظم في الاصول لمن اراد منهج الرسول سألني اياه من لابد من لابد لي من من امتثال سؤلي الممثلة - 00:08:54

ممثلي فقلت مع عجزى ومع اشفاقي معتمدا على التقدير الباقي. لهذا النظم مسجل باصوات عدة يمكن للانسان ان يسمعها بصوت يوافق سمعه حتى يحفظه فانا اوصيكم باشغال اوقاتكم بالاستماع لهذا النظم مع الحفظ - 00:09:13 فينضبط ان شاء الله تعالى قوله رحمه الله ابدأوا بسم الله مستعينا فيه اشارة الى ان البداية بالبسملة بالمنظومات الشرعية امر مستحسن واما ذكر البسملة في المنظومات الدنيوية امر مكروه مقبوح - 00:09:39 على قول جماهير العلماء فذكر البسملة في شعر يخدم الدين وعلومه لا بأس به قوله ابدأوا بسم الله المقصود تمام البسملة يرحمك الله ولكنه غرض النظم لم يستطع ذكره وتام البسملة معروفة - 00:10:08

كما في اول سورة من سور القرآن بسم الله الرحمن الرحيم وكما في سورة النمل في قصة رسالة سليمان الى ملكة اليمن انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:10:44 البداية بالبسملة الكتب والرسائل سنة متبعة للانبياء سار عليها نبينا صلى الله عليه وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الهى رقلة عظيم الروم. رواه البخاري باول كتاب بدء الوحي - 00:11:06 واذا قال العبد ابدأوا بسم الله فهذا يعني البداية بالبسملة وثم فرق بين البسملة والتسمية بالبسملة قول الانسان بسم الله الرحمن الرحيم وهي سنة في موضعين عند قراءة القرآن وعند كتابة الرسائل - 00:11:34

البسملة سنة في كم موضع في موضعين عند قراءة القرآن وعند كتابة الرسائل او المؤلفات واما ما عدا هذين الموضعين الصواب ان السنة فيها الاقتصاد على التسمية وهي قول الانسان بسم الله - 00:12:03 في الذبح يقول الانسان بسم الله الله اكبر اذا اراد ان يتوضأ يقول بسم الله ويتوضأ اذا اراد ان يدخل الخلاء يقول بسم الله ويدخل ولا يجوز للانسان ان يستدرك على الشرع فيجعل في موضع التسمية البسملة - 00:12:35 او العكس فالواجب الاتباع قال ابدأوا بسم الله مستعينا بسم الله جار مجرور الباء حرف الجر واسمي مجرور الجار مجهول متعلق بشيء لان القاعدة في العربية ان الجار المجهول في نفسه ما له معنى. لا بد يتعلق بشيء - 00:12:56

شلون يعني لا بد يتعلق بشيء يعني اذا انت قلت في البيت شنو يعني في البيت لازم جاره المجهول يتعلق بشيء اذا قلت عندي شنو اللي عندي ظرف ومظروف ها مضاف ومضاف اليه. شنو يعني؟ لابد يتعلق بشيء - 00:13:22 انت حينما تقول في البيت تقول انا في البيت او تقل رجل كائن في البيت فدائما الجار المجرور لابد ان يتعلق بشيء فاذا قال هنا

ابدأوا بسم الله ما متعلق بأي شيء تعلق كلمة بسم الله - [00:13:41](#)

تعلق بالبداية تعلق بايش؟ بالبداية يعني بدأت هذا النظم بقول بسم الله قد يقول القائل كيف يقول ابدأ بسم الله وقد بدا بكلمة ابدأ لا كلمة ابدى هو متعلق الجار المجرور - [00:14:02](#)

والا فالجار من المجرور مقدم مثل قولنا في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم اين المتعلق؟ محذوف تقديره ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم او استعين بسم الله الرحمن الرحيم حذف في القرآن تقديماً للبسملة ذكرنا - [00:14:24](#)

والمتعلق محذوف معلوم ذهنا ها المتعلق محذوف معلوم ذهنا واما هنا فلاجل وزن البيت اظهر ما كان معلوما ذهنا ابدأ بسم الله ثم قال مستعينا اي حال كوني ابدأ باسم الله حال كوني مستعينا به - [00:14:51](#)

حال كوني مستعينا به والمشتعين اسم فاعل اسم فاعل وهو الذي يطلب العون. ما معنى المستعين استنفار استعان يستعين فهو مستعين اي الذي يطلب العون. يقول ابدأوا بسم الله وانا - [00:15:27](#)

اطلب العون بالله عز وجل اطلب العون به لان الانسان اذا لم يكن الفتى اذا لم يكن له عون من الله فاول ما يهتئ من قبل نفسه وطلب العون معناه - [00:15:51](#)

طلبوا القوة والمدد في قال ايه؟ في الفعل على شيء في الفعل على شيء وهنا في فرق بين الاستعاذة والاستغاثة ما الفرق بين الاستعاذة والاستغاثة طلب العون في فعل شيء - [00:16:14](#)

والاستغاثة طلب الغوث في دفع مكروه بدفع مكروه. الان هو يطلب العون ليؤلف نظماً في العقيدة قال مستعينا راض به. مدبرا معينا راض به راجع لاي شيء راض عون الله عز وجل - [00:16:39](#)

صحيح او راض به اي راض بالبداية بالبسملة دون غيرها صحيح يصح هذا وهذا وهو بدا بالبسملة ورضي بذلك راض باسم فاعل اصله راضي رضي فهو راض واصله راضي - [00:17:09](#)

وهو الذي اقر بالشئ واذعن له ما معنى الراضي؟ الذي اقر بالشئ واذعن له يقول راض به اي راض بعون الله عز وجل او راض بالبداية بالبسملة دون غير ذلك من الكلام او بهما معا وهذا احسن - [00:17:38](#)

ثم قال مستعينا راض به مدبرا معينا هذا الانصار معنى ثالث راض به اي ارضى بالله عز وجل فصار الظمير يرجع الى الله ما هو يرجع للاستعاذة ولا يرجع الى البسملة - [00:18:06](#)

وهذا الذي اراده المصلي وعليه كان شرحه اي اني رضيت بالله الذي سميت به وبدأت باسمه واستعنت به وارضى به مدبرا لامري معينا لي على ما اردت فيكون كلمة راض به مدبرا معينا كلها احوال - [00:18:32](#)

مستعينا هذا حال للفاعل. وبين الفاعل مذكور ابدأ انا الفاعل ظمير مستتر تقديره انا فهو مستعينا حال من الفاعل او راض به قلنا راض به يعني انا راض بالله عز وجل - [00:19:07](#)

وهذا ايضا حال من الفاعل ومدبرا معينا هذا حال لله عز وجل هي كحال كونه ارضى بالله حال كونه مدبرا معينا ونعم المدبر الله ونعم المعين الله ومعنى التدبير القيام على امر الشيء - [00:19:32](#)

والمدبر اسم فاعل. وهو الذي يقوم على تدبير الامور ومعنى المعين اسم فاعل وهو الذي يعطي العون ولا معطي للعون حقيقة الا الله جل في علاه ومن سواه فانما هو سبب في العون - [00:20:02](#)

سبب في العون الله سبحانه وتعالى هو المدبر بدليل قوله الحمد لله رب العالمين وهو المعين بدليل قوله اياك نعبد واياك نستعين وقال عز وجل قل من بيده ملكوت كل شيء - [00:20:31](#)

وهو يجير ولا يجار عليه. سيقولون لله وقال عز وجل ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون وآا الانسان يطلب العون من الله عز وجل ويرضى بالله عز وجل - [00:20:58](#)

وفي هذا الشطر الثاني من البيت راض به مدبرا معينا اشارة الى امرين عظيمين اشارة الى امرين عظيمين. الاول وجوب الرضا بتدبير الله عز وجل وهذا راجع الى التقدير والثاني والثاني وجوب التأله لله في طلب العون - [00:21:22](#)

وهذا راجع الى اللوهمية. اذا الاول راجع للربوبية والثاني راجع الى اللوهمية ثم عطف فقال والحمد لله كما هدانا الحمد معناه الثناء على المحمود بصفات الكمال الثناء على المحمود بصفات الكمال - [00:21:56](#)

والالف واللام في كلمة الحمد هنا للاستغراق اي كل حمد فهو لله كل حمد فهو لمن؟ لله واللام في الله اللام لام استحقاق اي كل حمد يستحقه الله اه قال والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق - [00:22:27](#)

هنا الكاف على سبيل بيان لماذا الحمد له كالذي هدانا فله الحمد اي مثل الذي هدانا له الحمد وهذا فيه دلالة على دليل الحمد او يكون الكاف بمعنى التشبيه فيكون مراد المصنف احمد الله كما اني رضيت بهداية الله - [00:22:59](#)

تبارك وتعالى لي الى سبيل الحق كما الماء هنا بمعنى اسم الموصول اي كالذي مثل الذي هدانا الهداية معناه في اللغة الدلالة والارشاد وهو نوعان الهداية في اللغة معناه معناها الدلالة والارشاد - [00:23:37](#)

والهداية نوعان هداية تعليم بداية تعليم وتذكير وارشاد وهذا فعل لله عز وجل وهو يوصف به القرآن وهو فعل للانباء عليهم الصلاة والسلام وافعال للعلماء والدعاة هم يعلمون ويرشدوا والنوع الثاني من الهداية هو - [00:24:07](#)

التوفيق والالهام للعمل وفق العلم التوفيق والالهام للعمل وفق العلم المرشد اليه للعمل وفق العلم المرشد اليه قال والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتبه الهداية من حيث جهته ينقسم الى قسمين - [00:24:47](#)

الان في نفسه هو ينقسم الى كم قسم؟ قسمين. بداية تعليم وارشاد وهداية توفيق والهام من حيث جهته ينقسم الى قسمين. هداية دنيوية في مرشد الامور ومصالح الدنيا وهي بداية دينية - [00:25:28](#)

فالله عز وجل هدى النحل لمصلحة ها معيشتها الدنيوية واوحى ربك الى النحل ان اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون هذا اي نوع من انواع الهداية؟ هداية متعلقة بجهة الدنيا - [00:25:50](#)

والهداية الدينية الهداية الدينية اعظم من الهداية الدنيوية وكم من الناس يحصل الهداية الدنيوية وقليل منهم من يحصل الهداية الدينية الهداية الدنيوية ليس دليلا على الرضا عند الله ولا على المنزلة - [00:26:14](#)

اما الهداية الدينية فهي كرامة من الله ابشروا ما دمتم على هداية من دين الله فوالله نلتهم نوع كرامة منهم والله اصطفاه من الله كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب - [00:26:45](#)

الذين اصطفينا منهم لذلك قال المصنف كما هدانا عن اي الهديتين الهداية للدنيا ولا الهداية للدين الى الدين بدليل قوله الى سبيل الحق واجتباننا. شفتوا شلون اذا الهداية هنا هداية دينية. والهداية الدينية عامة وخاصة - [00:27:09](#)

الهداية العامة الهداية للاسلام الهداية الخاصة الهداية للسنة فجمع المصنف بين الامرين بين سبيل الحق وهو السنة وبين الاشتباه العام وهو الاسلام لذلك النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا مستقيما - [00:27:34](#)

قال هذا صراط الله وان هذا صراطي مستقيم فاتبعه واما الاشتباه فجاء في اية ايش؟ ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. اصطفاه شنو معنى؟ اجتبه ولا لا اصطفاه بمعنى الاشتباه والاختيار - [00:27:58](#)

فمنهم ظالم لنفسه هؤلاء منهم؟ عامة اهل الاسلام ومنهم مقتصد اهل الايمان ومنهم سابق بالخير. لكن الكل ها مصطفى ولا لا؟ الكل مشتببه ولا لا الله اكبر اذا تيقن العبد المسلم ان الله اجتبه يحس بقدر نعمة الله عليه - [00:28:20](#)

فاذا انضم الى الاجتباء المعنى الخاص وهو الهداية الى السنة حصلت ايش؟ نعمة فوق نعمة فحينئذ نحتاج الى نوع خاص من الحمل قال الى سبيل الحق واجتبه سبيل الحق السنة - [00:28:46](#)

طريق النبي صلى الله عليه وسلم الذي سار عليه الصحابة السلف الصالح الحديث والاثار اهل السنة والجماعة واجتباننا الاشتباه هنا بمعنى الاصطفاء وهو الاستلام فبالهداية الاولى سبيل الحق خرج الانسان من البدعة - [00:29:06](#)

وبالاشتباه خرج الانسان من الكفر والشرك والنفاق اعاذني الله واياكم من ذلك الضلالات كلها طيب قد يقول قائل كيف يكون الظالم لنفسه مجتبي نقول الاشتباه انواع الاشتباه نوع هنا اذا هداك الله لسبيل الحق - [00:29:33](#)

والاشتباه فانت لك الكمال من الهديات نسأل الله ان يكمل لنا ولكم الهداية ومن وفقه الله من اول وهلة الى شيخ سني يعلمه كتاب

الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:30:03](#)

يعلمه صفار العلم قبل كباره. يبدأ معه بالاهم فالمهم فليبشر بالخير وليعلم انه على خير وانه سيصل الى اخره ثم قال رحمه الله

احمده سبحانه واشكر الفرق بين الحمد لله وبين احمده. الاول خبر - [00:30:28](#)

بمعنى الاستحقاق والثاني احمده فعل بمعنى الاداء وينبغي للمسلم دائما ان يكون جامعا بين العلم والعمل. الحمد لله علم احمده عمل

قال احمده يعني ما معنى اثني عليه لانه المحمود ذو الكمالات والجماليات والجلالات - [00:30:53](#)

تبارك اسمه وتعالى جده ولا اله غيره قال احمده سبحانه سبحانه حال حال من الظمير في احمده ايحمد الله حال كونه منزّه فאלله عز

وجل منزّه عن كل عيب ونقص - [00:31:24](#)

متوهم او مظنون مقول او معمول. كل نقص باي شكل من الاشكال الله سبحانه منزّه عن ذلكم النقص اذا جمع العبد بين الحمد تسبيح

حصل له امران عظيمان وهما اثبات الكمالات لله جل في علاه الكامل بذاته - [00:31:58](#)

واسمه وصفاته وفي التسبيح حصل تنزيه الله تعالى عن كل نقص في ذاته او في اسمائه وصفاته ولذلك قال النبي صلى الله عليه

وسلم من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة - [00:32:35](#)

ما لم يأت احد بمثل ما اتى به ولهذا قال صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمتان خفيفتان على اللسان

ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحم - [00:32:56](#)

قال احمده سبحانه واشكره الشكر الشكر اخص من الحمد الشكر اخص من الحمد. من جهة ان الحمد يكون لكمال الله وجماله الشكر

يكون لنعمة من الله عليك فمن هذا الوجه الشكر اخص - [00:33:16](#)

ومن وجه اخر الشكر اعم الحمد لا يكون الا باللسان والشكر يكون باللسان ويكون بالعمل قال الله عز وجل اعملوا ال داوود شكرا قال

ان اشكر لي ولوالديك فالشكر يكون بايش؟ ها - [00:33:46](#)

بالاعتقاد وبالقول وبالعمل اما الحمل فهو اعتقاد وقوم اما الاعتقاد الحمد اعتقاد وقول هكذا قال العلماء رحمهم الله تعالى طيب بقي

الان ان نذكر ما الفرق بين الحمد والشكر والثناء - [00:34:16](#)

عرفنا الفرق بين الحمد والشكر طيب والثناء؟ الثناء معناه الثناء معناه ذكر الوصف بعد الوصف في ذكر الوصف بعد الوصف للمثني

عليه قد يكون الثناء حقا وقد يكون الثناء باطلا - [00:34:39](#)

اما الحمد اما الحمد فلا يتصور ان يحمد انسان شيئا الا لاستحقاق الا ما يكون من المشركين من حمدهم لاصنامهم والشكر يكون في

مقابل نعمة اما الثناء يمكن يكون كذبا مثل ثناء الشعراء على بعضهم بعضا او على بعض من يرجون منهم دنيا - [00:35:12](#)

او على بعض الوزراء والوكلاء والامرا والملوك قال احمده سبحانه واشكر ومن مساوي عملي استغفره اذا جمع الانسان بين الحمد

والتسبيح والشكر العملي والتوبة الى الله فيعلم انه جمع انواعا من السعادة - [00:35:45](#)

لان السعادة مبناه على الاعتقاد والعمل والقول والحامد معتقد كمال الرب في تقديره في تدبيره معتقد كمال الرب فيتأله ويحمده

وينزهه فاذا رأى شيئا في قدر الله ينزه الله عن النقص - [00:36:12](#)

ويظن في نفسه ظن سوء ويظن في ربه الظن الحسن فلا يضجر من قدر ولا ينزعج من مقدوره ثم يشكر الله على النعم فعلا فاذا

اذنب يستغفر واذا استغفر حصل له السعادة كلها - [00:36:41](#)

ومن مساوي عملي استغفر مساوي الاعمال قد تكون من جهتين من جهة النقص في العمل الواجب فهذه من المساوي ولذلك الانسان

يندب في حقه ها يندب في حقه الاستغفار بعد الفرض - [00:37:07](#)

اذا مشاوي الاعمال قد تكون من جهتين من جهة ايش؟ النقص في الواجبة او يكون من جهة الاشتراع على المحرمات فالانسان يجب

عليه ان يستغفر من هذا ومن هذا فهذا من سيء الاعمال وهذا من سيء الاعمال - [00:37:32](#)

بعض العوام لا شاف انسان يستغفر ويكثر يقول اكيد مسوي ذنب ليش يقول الكلام هذا؟ لانه هو متصور ان الاستغفار فقط من

المساوي العمل الذي هو من جهة ايش؟ الاشتراع على المحرمات فقط - [00:37:55](#)

لا يخطر بباله ان الاستغفار قد يكون من نقص في الواجبات ولا من مساوئ عملي استغفره والواجب على العبد ان يكون دائما ان يكون دائما على حال من الذكر حامدا - [00:38:15](#)

او مسبحا او شاكرا بالعمل مستغفر. تأملوا معي الان عندنا لفظان الحمد والتسبيح قوليان وعندنا عملان وهما ها الشكر والاستغفار. عمل قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر - [00:38:35](#)

لذنبك ماذا قال البخاري؟ باب القول قبل باب العلم قبل القول والعمل. فسمى الاستغفار قولاً وعملاً طيب ما معنى استغفره؟ استغفره السين والتاء فيه للطلب. اي اطلب الغفرة منه الهاء ضمير راجع الى الله اطلب الغفرة منه. ما معنى الغفر؟ الغفر معناه الستر - [00:39:02](#)

الغفر معناه الستر الستر ما هو الستر شو الفرق بين السترة والسترة هاي الشباب قالوا اننا ارتاح شوي من الكلام ها الستر بالكسر الستارة احسنت والستر بالفعل احسنت فنحن نطلب من الله ان يفعل فينا فعله الجميل. فيستر علينا ها بستره الجميل - [00:39:33](#) قال ومن مساوئ عملي استغفره. ومنه المغفر تعرفون المغفر الخوذة اللي تنحط فوق الراس مثل خوذة اللي يسوقون السياكل والمهندسين وهذا يسمى المغفر لانه يغطي الرأس. فاذا غفر الله غطى عيبه ومساوي عمله فلم يفضحه ولم يحاسبه - [00:40:07](#) طيب ما الفرق بين المغفرة وبين آ الرحمة اذا جمعا بينهما اذا جمع بينهما فالمغفرة ستر للعيوب والمشار والرحمة عون على الكمالات لما تقول اه اه ربي اغفر لي وارحمني - [00:40:34](#)

شنو يعني اغفر لي يعني استر عيوبي طيب وارحمني اعني على الكمالات اذا جمع بينهم طيب اذا لم يجمع بينهما فيدخل الرحمة في الاستغفار ويدخل في الاستغفار الرحمة يأتي بمعنى الامرين لذلك الله عز وجل يجمع بين الغفور والرحيم في مواضع كثيرة من كتابه سبحانه وتعالى انه هو الغفور - [00:41:02](#)

الرحيم قال واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما حين عرفنا القاعدة السين والتاء ايش؟ للطلب. والهاء ضمير يرجع الى من؟ الى الله عز وجل. اذا طلب ماذا؟ العون من الله - [00:41:30](#) وعرفنا ما معنى العون؟ مر معنا ولا لا؟ طيب واستعين نطلب العون منه جل في علاه على نيل الرضا. في اشارة على ان العبد لا يمكنه ان ينال الرضا الا بعون ها - [00:41:50](#)

من الله العلي الاعلى من اراد الرضا فعليه بالانطراح بين يدي ها الرب تبارك وتعالى لا يمكن للانسان بحوله وقوته وعمله ان ينال به بل يجب ان يطلب العون من الله على نيل الخلق - [00:42:08](#)

لذلك ايها الاخوة هذه مقدمة عظيمة اطلب العون منه على نيل الرضا وهذا امر عجب العادة ان الانسان اذا خاف من شيء يهرب منه واذا اراد رضا شيء يبحث عن غيره ليرضيه الا الله - [00:42:34](#) جل في علاه فمن خاف منه لجأ اليه ففروا الى الله ففروا الى الله ومن طلب رضاه يطلب منه ذلك لا من غيره والنيل معناه آ من نال الشيء يناله ليلا مصط - [00:42:58](#)

ها حمود نيل المصدر نال الشيء يناله نيلا بمعنى حصله استعينه على تحصيل الرضا طيب ما معنى الرضا؟ رضا الله عز وجل هو ما جاء في القرآن الكريم في حق الصحابة قال رضي الله عنهم ورضوا - [00:43:22](#) طيب ما معنى رضي الله عنهم؟ رضي الله عنهم اي انه جل في علاه لا يسخط عليهم لان القاعدة ان من رضي الله عن عبد اذا رضي الله عن عبد لا يسخطه - [00:43:42](#)

نسأل الله ان يرضى عنا وعنكم وعن والدينه وذرياته وازواجنا ومشايخنا وتلامذتنا والحاضرين اجمعين ومن يسمعون قال ويستعينه على نيل الرضا. العبد اذا كان همه رضا الله فليبشر بالخير فليبشر - [00:43:59](#)

اي والله ابشر بالخير اذا كان همك رضا الله واما اذا كان همك غير رضا الله فاني لك حصول الرضا قال ويستمد لطفه فيما قضى السين والتاء قلنا ليش؟ طلب - [00:44:25](#)

والمد بمعنى المدد ها فك التضعيف تعرف المعنى استمد اطلب المدد ما معنى المدد؟ القوة بعد القوة ها الحول بعد الحول واضح ما

معنى اطلب المدد؟ اي اطلب القوة بعد القوة والحوّل بعد الحول - [00:44:47](#)

ذلك لان العبد في كل لحظة من لحظات حياته هو بحاجة الى المدد لولا امداد الله له رزقا وابقاء احياء وتدبيراً لا هلك من لحظتي

تصور معي لو شريان واحد من شرايين القلب الاساسي يتوقف شيصير فيك - [00:45:11](#)

ها شفت شلون؟ طريح الفراش يقولون او على نعش الموتى لو ان الكلية فشلت. ماذا تفعل انت؟ ما تسقط لذلك ينبغي الاب دائما ان

يطلب المدد من الله وكان من عظيم دعاء النبي الكريم - [00:45:39](#)

صلى الله عليه وسلم بل من اذكار الصباح والمساء اللهم متعني سمعي وبصري وقوتي ابدًا معي واجعله الوارث وكان عليه الصلاة

والسلام يستعيز بالله من البرص والجذام وسيء الاسقام قال استمدوا لطفه فيما قبل - [00:46:03](#)

اللفظ وصف من اوصاف الله عز وجل واللطف اسم من اسماء الله تبارك وتعالى وهو اللطيف الخبير ما معنى اللطف؟ اللطف معناه

معاملة الله عز وجل للعبد على وجه فيه رحمة والفة - [00:46:26](#)

معاملة العبد معاملة الرب للعبد على وجه اللطف يعني على وجه الرحمة والالفة والله عز وجل طيف واعظم لطفه في تقديره قال

ويستمد لطفه فيما قضى ما هنا بمعنى الذي اي في الذي قضى او ما وما بعده من الفعل المضارع؟ عبد الرحمن - [00:46:54](#)

تفهم التفسيرات كلها احسن ما بمعنى الذي فيكون المعنى اطلب لطفه اي لطف الله في الذي قضى او يكون المعنى ما وما بعده من

الفعل مؤول بالمصدر والمعنى اطلب لطف الله في المقضي - [00:47:30](#)

او في القضاء اطلب لطف الله في القضاء ما معنى قضى؟ قضى هنا اه يعني اه المقصود به الاسم وليس المقصود به الفعل الماضي

كيف عرفنا ان المقصود به الاسم؟ لانه بمقابل الرضا والرضا اسم - [00:47:52](#)

لكن لو وزن البيت جاء على وزن الفعل حذف الفه حذف الفه وهمزته. اصله قضى يقضي قضاء فاذا حذف الهمزة صار قضى صار

المصدر على وزن الفعل والمقصود هنا المقصود هنا اذا قلنا المقصود به - [00:48:18](#)

القضاء اسما فهو ما حكم الله عز وجل به ان يكون او ما قدر الله ان يكون او ما كتب الله ان يكون او ما علم الله ان انه يكون -

[00:48:40](#)

وهذه كلها معاني متلازمة فنطلب لطف الله عز وجل في القضاء طيب لطف الله عز وجل ملازم للقضاء بدليل قال يوسف عليه السلام

بعد كل هذه الامور اللي وقعت له - [00:49:03](#)

من الشدائد ها؟ بعد عن الوالدين. القاء في الحب. وصغير السن استعباد في الصغر بيع واشتري اصبح خادما في بيت امرأة العزيز

استغل في بيت امرأة العزيز سجن بعد كل هذه المصائب ماذا قال في النهاية؟ ان ربي لطيف لما يشاء - [00:49:23](#)

ربط مشيئة الله بايش؟ باللفظ قال ابن القيم كلمة جميلة كتبه العظيم شفاء العليل القضاء والقدر والتعليل قال لولا لطفه ما طاق

احد قدره اي والله الله عز وجل لطيف في عباده - [00:49:51](#)

يقضي على العبد شيئا فيلهمه الصبر يعلم ان فلان لا يصبر فيمرض والده او حبيبه من الدنيا بحيث هو يتمنى له الموت حتى اذا مات

لم يجزع لطف عجيب لطف غريب - [00:50:21](#)

الله عز وجل كل قضائه لطف فلماذا يطلب الاستمداد؟ قال ويستمد لطفه فيما قضى. المقصود هنا اللطف الخاص في القضاء الخاص

به الانسان يجب ان يعتقد ان الله عز وجل في كل ما قدر لطيفه - [00:50:47](#)

هذا من حيث الربوبية انت في اللوهمية في التأله في التعبد يتقرب الى الله فتطلب منه ان يزيدك لطفًا في قضائه وقدره عنك ولذلك

نحن نسأل بعض الناس نسمع بعض الناس يقولون اللهم اني لا اسألك رد القضاء ولكن ايش - [00:51:09](#)

اللطفة في هذا معناه هذا ما نسألك اللطف فيه لان الله لطيف لما يشاء طيب كيف يسألوا شيئا وهو موجود؟ لا الموجود ربوبية لله عز

وجل في المقضي. هو الان يطلب من باب التأله والتعبد - [00:51:35](#)

هذا لا بأس به طيب فين قال قائل لكن بعض العلماء كره هذه المقولة قال لا ينبغي ان يقول العبد اللهم اني لا اسألك رد القضاء ولكن

اسألك اللطف كراهة بعض مشايخنا لهذه العبارة من جهة ان قوله لا يصلك رد القضاء هذه العبارة ما وردت - [00:51:54](#)

ويشعر بشيء من الاستغناء. ولذلك لا تنبغي اما لو قال العبد اللهم اني اسألك اللطف ها؟ اللهم امدني بلطف في قضائك ما في بأس ما في بأس واستمد لطفه فيما قضى - [00:52:16](#)

قال وبعده بعده دايمًا بعد دائمًا تأتي مبنية على الظم على الصحيح من اقوال اهل العلم المبني لا يتغير بعد او وبعد او ام ما بعد ايا كان معناه سواء اما بعده او بعده او وبعده - [00:52:36](#)

وكان لشيخنا الشيخ عبد الله ابن عبد الغني كان له رسالة لطيفة في اما بعد جمع فيها قرابة ثلاثين صفحة شيء عجيب ها طيب من النكات الغريبة انه كان يدرس احد طلبة العلم - [00:53:00](#)

يدرس هذا شيخنا شيخ عبد الله انا درست عليه استفدت منه ودرس على والدي. والدي درس على والدي من عجائبه رحمه الله حفظه الله وهو حي لان انه كان احد الطلبة يدرس عنده - [00:53:23](#)

كافية ابن الحاجب هذا الكلام في سنة تسعين اليوم الاول ساعة في اما بعد اليوم الثاني ساعة في اما بعد اليوم الثالث ساعة في اما بعد قلت له يا شيخ - [00:53:44](#)

الى متى في اما بعد؟ قال اسكت ابوك جلسني سبعة ايام في اما بعد. ما اقدر اقول شي بعد فاحنا انت تبونا نجلس فيما بعد سبعة ايام ولا ثلاثة ايام ولا لحظة لحظة - [00:54:02](#)

بعد اذا من حيث الاعراب مبني على الظم على الصحيح ومن حيث المعنى ما معناه مهما يكن من امر فالامر ما سيأتي مهما قلت فالان اسمع مقالي لما سأقول بمعنى اخر يقول بعض اللغويين كلمة جميلة - [00:54:17](#)

قال بعد اظراب عما سبق للبدء فيما يأتي الا كلام جميل لكن هنا تنتبه لفائدة من حيث الاتباع. وانتم ان شاء الله تكونون اهل الاتباع في جميع الالفاظ تعلموا الاتباع في اللفظ - [00:54:39](#)

ما يصير كل لفظة تجي على لسانك تقولها لا اول نداء للمؤمنين ما هو في القرآن؟ يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا اول نداء للمؤمنين بتحسين الالفاظ - [00:54:58](#)

اول نداء للناس يا ايها الناس اعبدا ربكم لانه اذا تقرر التوحيد يحتاج الانسان الى تحسين اللفظ ينبغي لنا ان ننتبه للالفاظ طيب اه كنت اريد ان اقول انك اذا قلت ام ما بعد فينبغي ربط ما بعده بالفاء - [00:55:17](#)

لماذا اتباعا لهدي رسول الله صلى الله عليه فانه كان اذا قال ما بعد كان يربط بالفاء. اما بعد فان خير الكلام كلام اما اذا قلت وبعد فما يحتاج الفاء خلاص - [00:55:37](#)

قال وبعد اني باليقين اشهد انا ودي اني اقف اذا تسمحون ها اسمحوا لي ان اقف سبحان الله العبد ضعيف فيني شوية الام ما اقدر استمر طيب سبحانك اللهم وبحمدك - [00:55:53](#)

نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب - [00:56:18](#)